

أهمية الإجازة في نقل وتدوين الحديث

م. د. توفيق دواي موسى الحجاج

جامعة البصرة - المكتبة المركزية

بسم الله الرحمن الرحيم

((قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى)) طه : الآية ٥٢

المقدمة :

ان السنة النبوية باعتبارها المصدر الثاني للتشريع فهي مفصلة لما اجمله القرآن الكريم ، ومبينة لمبهمه ، لذلك كانت واجبة الاتباع ، ولا يجوز الافتراض على ما جاء به النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقد اختلف فيما يضاف للسنة النبوية ، فهناك من يرى بأن قول الصحابي وفعله وتقريره يلحق بالسنة النبوية الشريفة على اعتبار معاصرة اولئك الصحابة للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، وفهمهم لتعاليم الاسلام منه مباشرة ، ولكن يعترض على ذلك بأن الصحابة ليسوا على درجة ، فمنهم المهاجرون الاولون الذين اسلموا ثم هاجروا الى الحبشة او المدينة المنورة ، ومنهم الانصار الذين نصروا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومنهم اهل بدر ، ومنهم مسلمة الفتح ، وقد اختلف في هذا الفتح هل هو صلح الحديبية ام فتح مكة المكرمة ، وقد لوحظ انه كلما ازدادت قوة دولة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ازداد عدد الداخلين في الاسلام ، اذ اخذ الناس يعتنقون الاسلام السياسي لا العقائدي والانضواء تحت سلطة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهناك الطلقاء والمؤلفة قلوبهم ، ومن الصحابة كان المناقون وهم باعداد كثيرة وقد اكد القرآن الكريم على عدم معرفتهم ، ومن اولئك كان مدعوا النبوة كمسيلمة الكذاب والاسود العنسي وغيرهم ، اذن فمن الصعب جعل كل اولئك على درجة واحدة واعطائهم درجة العدالة لانهم صحابة .

وهناك من يرى بأن السنة يلحق بها عدد معين من الاشخاص وهم : علي بن ابي طالب وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين (عليهم السلام) ويستند اصحاب

هذا الرأي على عدد من الآيات القرآنية كآية المباهلة والتطهير والمودة والبلاغ وغيرها ، وعلى عدد من الأحاديث النبوية الشريفة كحديث الثقلين والمنزلة والغدير وغيرها .

و اختلفت الآراء حول موقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من تدوين السنة النبوية ، فهناك من يرى بأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان سلبياً من منع تدوينها لنلا تختلط بالقرآن الكريم ، والقسم الآخر يرى بأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدعو لكتابة السنة وما يدعم هذا الرأي كان أحد الصحابة يكتب ما يسمعه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال له عدد من قريش انك تكتب كل شيء عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في الرضا والغضب ، فلما علم بذلك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : اكتب فوالذي لا اله الا هو ما يخرج من في الا حقا .

ومهما يكن فلاحاديث التي كتبت في عصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت محدودة ، ولما تولى الخليفة الأول ابو بكر (رض) الخلافة طلب تلك الاحاديث وأمر باحتجازها ، ولما جاء بعده الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) طلب ايضاً من لديه احاديث وأمر بحرقها ، وحرق ما جمعه ابو بكر ، ثم اصدر اوامره بمنع كتابة الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ولكنه من جانب آخر سمح لتميم الداري أحد النصاري التحدث في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسمح لكعب الاحبار أحد اليهود التحدث ايضاً ، ولما جاء بعدهم الخليفة عثمان بن عفان (رض) اصدر اوامره بعدم الحديث الا حديثاً كان على عهد ابي بكر وعمر (رض) .

ان عدم تدوين الحديث النبوي بشكل مبكر ترك اثاراً سلبية ، اذ كان سبباً لظهور ظاهرة الوضع في الحديث ، مع ان الوضع كان في عصر النبي (ص) ، اذ قال :
من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

وكان للوضع عدة اسباب منها : العامل الديني وهو ما عرف بالاسرائيليات ، والعامل السياسي خاصة بعد وصول معاوية بن ابي سفيان للحكم حيث امر ائمة المساجد بلعن الامام (ع) وفضائل الامام ومنزلته عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينكرها احد ، وفي خضم الصراع الاموي العباسي كان الحديث النبوي سلاحاً لدى العباسيين لبثه بين الناس

فظهرت احاديث الرايات السود واهل خراسان ، واستمر الامر لينتقل الى الصراع العباسي - الفاطمي .

ومنها العامل العقائدي ، اذ ظهرت في القرن الاول الهجري الفرق الكلامية كالخوارج والمعتزلة ، فكان على هذه الفرق اثبات صحة ما تراه فوجدت في الحديث النبوي ضالتها .
ومنها العامل القومي ، وهو جراء الصراع ما بين الاجناس ، فالعرب والفرس والبربر والنبط والروم والقبط وغيرها ، والاحاديث تتعارض في كل جنس حديث في فضل هذا الجنس وحديث في ذمه !

ان هذا الواقع فرض على المحدثين التثبت من صحة الحديث النبوي فركزوا اهتمامهم على دراسة رواية الحديث من حيث العدالة والجرح ، ومن حيث معاصرة الراوي لمن يروي عنه ، ثم اهتمام الراوي من الحصول على اجازة من شيخه برواية حديثه ، فظهر ما يسمى بالاجازة ، وهي ذات اساليب مختلفة ، وقد تباينت اراء العلماء في صحة الاجازة او عدمها ، كذلك تباينت آرائهم في صحة أي نوع وعدم صحة النوع الآخر من الاجازة .
واشتمل البحث على مقدمة واربعة مباحث وخاتمة .

المبحث الأول : التمهيد

المبحث الثاني : رواية العلم وكتابته

المبحث الثالث : الإجازة لغة واصطلاحاً

المبحث الرابع : أنواع الإجازة ، أحكامها ، وفائدتها .

الفصل الاول

المبحث الاول

تمهيد :

تعد الاجازة احدى طرق تحمل الحديث النبوي الشريف من عصر الصحابة ثم التابعين والعصور التي تلتهم ، لذا فقد لزم العلماء انفسهم في عهد التابعين ومن جاء بعدهم ان لا يتحدثوا عن محدث الا اذا سمعوا منه دون تدليس^(١) ، وحذا حذو المحدثين ائمة العلوم كاللغة والنحو والشعر والتاريخ والتفسير والتراجم والفنون الاخرى ، فضلا عن احكام

الروايات المتواترة عن كيفية تلاوة كتاب الله العزيز والتي نشأ عنها قراءات الشيوخ السبع والعشر ورواية تلاميذهم وطرق تلاميذ التلاميذ .

والحديث النبوي الشريف (السنة) ثاني الدليلين - بعد القرآن الكريم - من الأدلة التي تستند عليها الشريعة الإسلامية وتستنبط منها الأحكام التشريعية التي أوجبها الله على العباد بتبليغ من الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

وكان من الطبيعي أن يهتم المسلمون المعاصرون للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بما يأمر وينهى وما يفعله في حياته العامة والخاصة ، لأنهم آمنوا به وصدقوه ، وأنه لا ينطق عن الهوى ، وأنه ليس بساحر أو شاعر ، أو كذاب ، بل هو من الوحي الإلهي ، كما أنه أسوة حسنة فهو الصادق الأمين يدعوهم إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة .

روى الصحابة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه خطب في مسجد الخيف ^(٢) قال : (نَصَرَ الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبغفه ، يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب ، فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) ^(٣) .

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (تذكروا وتلاقوا وتحدثوا فإن الحديث جلاء القلوب ، وإن القلوب لترين كما يرين السيف ، وجلأه الحديث) ^(٤) .

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : (ليبلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه) ^(٥) . وبقي أهل البيت (عليهم السلام) والصحابة الأجلاء (رضي الله عنهم) يرددون ما قاله النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو فعله ، فينقلون ما سمعوه وشاهدوه إلى من لم يكن حاضراً معهم ، لا تأخذهم في الله لومة لائم ، ويصدرون على ضوء الأقوال والأفعال فتاواهم وأرائهم ، ويأمرون غيرهم باتباعهم ، لأنها كما آمنوا وصدقوا ، وهي شريعة الله تعالى ودينه الذي أمر نبيه بتبليغه ، وكانت الفصل عند اختلافهم في أمر من أمور دينهم ودنياهم .

وانتقلت هذه السنة من الخلف إلى السلف محفوظة بالاهتمام الكبير ، وقد وضع لحفظها من تلاعب الأيدي ومخاريق الكذابة وأصحاب الدجل والنفاق بعد عصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أسس خاصة تميز الحق من الباطل والصدق من الكذب ، وتدل على ما يمكن الأخذ به أو رده مما أثر على هذه السنة الطاهرة أو ما ألصق بها ^(٦) .

وعمل اتباع اهل البيت (عليهم السلام) - وهم يرون ان اقوال الانمة المعصومين (عليهم السلام) وافعالهم كالمأثور عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على حد سواء ، وذلك ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اوصى باتباع القرآن والعتره^(٧) . وحث الامة على اتباعهم ، واخذ اهل البيت علومهم عن الامام علي (عليه السلام) والامام اخذ علمه عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وانه رزق له العلم رزقا وصرح فيه بأنه باب مدينة علمه^(٨) . عمل اهل البيت مع علماء الامة بجمع الحديث ، وبدأوا بالرحلة ، فاینما حدث عالم بحديث ذهبوا اليه ودونوه ، فنتج عن هذا التدوين مجلدات كبيرة فيها الالاف ، بل مئات الالاف من الاحاديث فيها الصحيح والموضوع ، هذا في عصر الانمة (عليهم السلام) وبعد عصرهم ظهرت مؤلفات في الحديث النبوي هامة جمعت في مجاميع ، وكان من اهمها الكتب الاربعة المعروفة (الكافي ، ومن لا يحضره الفقيه والاستبصار والتهديب)^(٩) وكتب علماء اهل السنة والتي جمعت فيها احاديث كثيرة جدا (كتب الصحاح والمسانيد)^(١٠) المشهورة ، وبعد ذلك شرحت هذه الكتب من الفريقين ، والدراسات والتحقيق الى عصرنا الحالي جاريه لخدمة الاسلام والمسلمين . وتشدد الصحابة (رضوان الله عليهم) في رواية الحديث لترسيخ الحيطة واليقظة في نفوس الرواة من التابعين وتابعي التابعين ، حتى لا يتسرب الكذب من ذوي الشهوات للسنة المشرفة دون ان يابه بهم احد .

فكان للامام علي (ع) طريقته الخاصة في التحري في رواية الحديث ، فكان اذا فاتته عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حديث سمعه من غيره يحلف^(١١) المحدث الذي يحدث به وان كان ثقة مأمون ليعلم به توقي الكذب على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) .

قال الامام علي (ع) في مسجد الكوفة : (انظروا عن تاخذون هذا العلم فانما هو الدين)^(١٢) فما كان ينقضي عهد الصحابة ويأتي عهد التابعين تكاثر المفضلين والمتساهلين والوضاعين وضاعاف الايمان ، ولكن قوبلوا بانمة حذاق يتعقبونهم جميعا دون هواده ذبا عن السنة وصيانتها من عبث العابثين .

حدث الاصمعي عن ابي الزناد عن ابيه قال : (ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون وما يؤخذ عنهم الحديث ، يقال : ليس من أهله)^(١٣)

وقال مالك بن انس : (لقد ادركت بهذا البلد - يعني المدينة - مشيخة لهم فضل وصلاح وعبادة يحدثون ، ما سمعت من واحد منهم حديث قط ، قيل : ولم يا ابا عبد الله ؟ قال : لم يكونوا يعرفون ما يحدثون) ^(١٤) .

لذا فقد ألزم العلماء انفسهم ان لا يتحدثوا عن محدث الا اذا سمعوا منه دون تدليس ، قال البخاري : (حدثنا موسى قال : قال ابو عوانة : كل شيء حدثك به سمعته) ^(١٥) .

وحذا حذو المحدثين ائمة العلوم من تفسير وقراءات ولغة ونحو وتاريخ وتراجم وأشعار .

قال سفيان الثوري : (لما استعمل الرواة الكذب ، استعملنا لهم التاريخ) ^(١٦)

وقال الطوسي : انا وجدنا الطائفة ميزت الرجال الناقلة لهذه الاخبار فوثقت الثقات منهم وضعفت الضعفاء ، وفرقوا بين من يعتمد على حديثه وروايته ومن لا يعتمد على خبره ، ومدحوا المدوح منهم وذموا المذموم ، وصنفوا في ذلك الكتب ^(١٧) .

فعبارة الثوري والطوسي تدل على وجود الكذابين والوضاعين والمخطين بين رواة الحديث والعلوم الاخرى ، فكيف يمكن القول بحجة كل ما في الكتب من دون تمييز بين الثقة وغيره ، ولذلك اهتم علماء المسلمين جميعاً " في العصور السابقة واجمعوا على العناية بتأليف علم الرجال وتدوينه من القرن الاول الهجري الى عصرنا الحالي ، ولولا دخالته في استنباط الحكم الالهي لما كان لهذه العناية وجه " ^(١٨) .

ان التزام الفقهاء والمجتهدين ، بل المحدثين في كل العصور بنقل اسانيد الروايات ، والبحث عن اوصاف الرواة من حيث العدالة والوثاقة والدقة والضبط ، يدل على ان معرفة رجال الروايات من دعائم استنباط الحكم الشرعي .

قال الامام الصادق (ع) : (ان المغيرة بن سعيد ^(١٩) دس في كتب اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي ، فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا وسنة نبينا محمد) ^(٢٠) .

وقال (ع) ايضا : (انا اهل بيت صادقون ، لا نخلو من كذاب يكذب علينا ، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس) ^(٢١) .

وللتحرز من المدلسين والكذابة والوضاعين ، امر الانمة (عليهم السلام) او مقارنة الاحاديث على الكتاب والسنة ، وان كل حديث لا يوافق كتاب الله ولا سنة نبيه يضرب به عرض الجدار ^(٢٢) .

ونتيجة لذلك ظهر علم الجرح والتعديل ، ولم يكن ارتجاليا ، بل كان مستندا اما الى القرائن المتواترة والشواهد القطعية المفيدة للعلم بعدالة الراوي او ضعفه او الى السماع من شيخ الى شيخ آخر^(٢٣) .

كما اهتم علماء المسلمين بعلم الرجال ، فالفوا معاجم تتكفل ببيان احوال الرواة وبيان وثاقتهم وضعفهم ، واول تأليف ظهر لهم في اوائل النصف الاول من القرن الاول ، وهو كتاب عبيد الله بن ابي رافع^(٢٤) كاتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) اذ دون اسماء الصحابة الذين شايعوا عليا (ع) وحضروا حروبه وقاتلوا معه في البصرة وصفين والنهروان وهو ايضا كتاب تاريخ ووقائع^(٢٥) .

والف عبد الله بن جبلة^(٢٦) (ت ٢١٩هـ) وابن فضال (ت ٢٢٤هـ)^(٢٧) وابن محبوب^(٢٨) مات في اواخر سنة (٢٢٤هـ) ، والف هؤلاء كتب في هذا العلم ، واستمر تدوين الرجال في مؤلفات في القرون التي تلت وهي كثيرة استوفت الرجال من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين وغيرهم من الرجال في العلوم الاخرى الاجتماعية والسياسية وغيرها .

ذكر العلامة الحلي في الخلاصة : (ان العلم بحال الرواة من اساس الاحكام الشرعية وعليه تبتني القواعد السمعية يجب على كل مجتهد معرفته وعلمه ولا يسوغ له تركه وجهله)^(٢٩) .

وحدد العلماء الاسباب والغرض من تأليف هذه العلوم - الجرح والتعديل وعلم الرجال والتراجم ، ومنها ما ذكره ابن حجر^(٣٠) : التدليس : وهو تارة في الاسناد وتارة في الشيوخ ، فالذي في الاسناد ان يروي عن من لقيه شيئا لم يسمعه منه ، ويلحق به من رآه ولم يجالسه ، ويلحق بتدليس الاسناد القطع والعطف والتسوية ، وما يقع من بعض المحدثين من التعبير او الاخبار عن الاجازة موهما " للسماع ولا يكون سمع من ذلك الشيخ شيئا .

اما تدليس الشيوخ فهو ان يصف شيخه بما لم يشتهر به من اسم او لقب او كنية او نسبة ايها ما " للتكثير غالبا ، وقد يفعل ذلك لضعف شيخه ، وهو خيانة ممن تعمد اذا وقع في تدليس الاستاذ . والمدلسين خمس مراتب .

من لم يوصف بذلك إلا نادرا ، ومن احتمل الانمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى او كان يدلس إلا عن ثقة ، ومن اكثر من التدليس ما لم يحتج الانمة من احاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع - منهم من رد حديثهم مطلقا " ومنهم

من قبله ، ومن اتفق على انه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل ، ومن ضعف بامر اخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع الا ان يوثق من كان ضعفه يسير .

وعلم الرجال المحمول فيه وثاقة الشخص وضعفه ، واما التعرف على طبقته ومشايخه وتلاميذه ومقدار روايته قلة او اكثر فمطلوب بالعرض ، والبحث عنها لاجل الوقوف على المطلوب بالذات وهو تمييز الثقة بالضابط عن غيره ، اذ الوقوف على طبقته وعلى مشايخه والراوين عنه خير وسيلة لتمييز المشتركين في الاسم ، ولا يتحقق التعرف على الثقة الا به ، كما ان الوقوف على مقدار رواياته ومقايضة ما يرويه مع ما يرويه غير من حيث اللفظ والمعنى سبب للتعرف على مكانة الراوي من حيث الضبط .

اما المطلوب في علم التراجم فهو التعرف على احوال الاشخاص من حيث الوثاقة والضعف ، بل من حيث دورهم في حقل العلم والادب والفن والصناعة في مجال السياسة والاجتماع وتأثيره في الاحداث والوقائع الى غير ذلك مما يطلب فيه . أي علم التراجم . فعلم الرجال والتراجم يتحدان في الهدف والغاية وهو خدمة الحديث سنداً ومتناً ، ويفترق كل علم عن الآخر بموضوعاته ، فموضوع الاول هو المحدث والغاية منه التعرف على وثاقته وضعفه ومدى ضبطه ، وموضوع الثاني هو الحديث ، والغاية منه التعرف على اقسامه والطواريء العارضة عليه ^(٢١) .

وقد استدلل العلماء على الحاجة الى علم الرجال لحجية قول الثقة :

قال عز من قائل : ((ولا تقف ما ليس لك به علم)) ^(٢٢) .

وقوله سبحانه وتعالى : ((قل الله اذن لكم ام على الله تفترون)) ^(٢٣) .

وقوله عز وجل : ((وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله

عليم بما يفعلون)) ^(٢٤) .

ذكر الزمخشري والمنأوي ^(٢٥) قال : كفى بهذه الآية ((قل الله اذن لكم ام على الله

تفترون)) زاجرة زجراً بليغاً عن التجوز فيما يسأل من الاحكام وباعثه على وجوب الاحتياط فيها وان لا يقول احد في شيء جائز او غير جائز الا بعد اتقان وإيقان ، ومن لم يوقن فليتق الله وليصمت والا فهو مفتر على الله تعالى .

وذكر الخطيب البغدادي^(٣٦) ، فقال : روي عن الشافعي سماعاً قال : قال شعبة بن الحجاج : التدليس أخو الكذب ، قال : فالتدليس مكروه عند أكثر أهل العلم ، وقد عظم بعضهم الشأن في ذمه وتبجح بعضهم بالبراءة منه .

وروى عن شعبة ايضاً^(٣٧) قال : التدليس في الحديث اشهر من الزنا ، ولان اسقط من السماء احب الي من ان ادلس^(٣٧) .

ومن الطبيعي ان يضع العلماء عبارات في احوال الرواة نتيجة لذلك ، فقد ذكر ابن الصلاح^(٣٨) : ارفع العبارات في احوال الرواة ان يقال حجة أو ثقة ، وادناها ان يقال كذاب ساقط ، وقال : لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه ، وقد يقال فلان ضعيف ، فاما ان يقال فلان متروك أو أن يجمع الجميع على ترك حديثه .

قال بعض الأفاضل : أن جماعة من علماء العامة قالوا : يستحب ان يبتدئ بسماع الحديث بعد ثلاثين سنة ، وقيل بعد عشرين سنة ، وقال جمع : والصواب في هذه الازمان التبكير به من حين يصح سماعه ويكتبه ويقبل حين يتأهل له ويختلف باختلاف الاشخاص .

وقال القاضي عياض : أن أهل هذه الصنعة حددوا اول زمن يصح فيه السماع بخمس سنين ، والصحيح اعتبار التمييز ، فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميّزاً صحيح السماع والا فلا ، وقال بعض فضلائهم : والذي استقر عليه عمل اصحابنا المتأخرين ان يكتبوا لابن خمس (سمع) ولمن دونه (حضر) او (أحضر) ولو كان ابن يوم او ابن سنة او أكثر حتى يبلغ سن السماع ولو كان ابن يوم ، فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس ، وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمسين^(٣٩) .

قال ابو عبد الله (ع) لاحد اصحابه : (فان مت فاورث كتبك بنيك)^(٤٠) .

فبالإضافة الى جواز النقل ، الاذن بالرواية دون تحديد العمر .

ولرواية العلم وكتابته في القرآن والسنة من الايات ، ما لا يحصى من الاحاديث النبوية ، وهذا ما سنوضحه في المبحث الثاني .

المبحث الثاني

رواية العلم وكتابه

(قبس من نور الكتاب والسنة الشريفة)

في القرآن الكريم آيات بينات تحرم كتمان العلم والتفقه في الدين ، وتوجب روايته وتعلمه . قال تعالى : ((ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون))^(٤١)

وقال عز من قائل : ((إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيُشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ))^(٤٢)

وقال تعالى : ((قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى))^(٤٣)

والسنة النبوية الشريفة فيها ما لا يحصى من الاحاديث الشريفة التي تؤكد على طلب العلم وتعلمه وروايته وجزائه ان الله سبحانه وتعالى يسلك به طريقا الى الجنة ، واي جزاء هذا وحسن عاقبة ، ولا يتلقاها الا ذو حظ عظيم .

روي عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : ((طلب العلم فريضة))^(٤٤)

وقال ايضا : ((لاخير في العيش الا لرجلين عالم مطاع او مستمع واع))^(٤٥)

وقال (صلى الله عليه واله وسلم) : (اللهم ارحم خلفائي ، قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون بعدي يروون حديثي وسنتي)^(٤٦) .

وقال الصادق (ع) : (من سلك طريقا يطلب فيه علما " سلك الله به طريقا " الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا " به ، وانه يستغفر لطالب العلم من في السموات ومن في الارض حتى الحوت في البحر ، وفضل العلم على العباد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم ، فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر)^(٤٧)

وقال الصادق (ع) ايضا : (العلم مخزون عند اهله وقد امرتم بطلبه منهم)^(٤٨)

وقال (ع) ايضا : (لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج)^(٤٩)

وقد امر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بتدوين الحديث ، فقد روي عنه (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال : (قيّدوا العلم ، قيل وما تقييده ؟ قال : كتابته)^(٥٠)

واخذ هذا المعنى - التدوين - الصحابة وامروا به ، فعن عمر بن الخطاب (رض) انه قال : (قيّدوا العلم بالكتاب)^(٥١) .

وعن انس بن مالك (رض) قال لبنيه : (قيّدوا العلم بالكتاب)^(٥٢)

وروى عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قلت يا رسول الله اكتب كلما اسمع منك ؟ قال : نعم ، قلت : في الرضا والغضب ؟ قال : نعم ، فاني لا اقول في ذلك الا الحق^(٥٣)

وقال عبد الله بن عمرو انه اتى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فقال يا رسول الله اني اريد ان اروي من حديثك فأردت ان استعين بكتاب يدي مع قلبي ان رأيت ذلك ، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : (ان كان حديثي ثم استعن بيدك مع قلبك)^(٥٤) .

وقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : (الق الدواة ، وحرف القلم ، وانصب الباء ، وفرق السين ، ولا تغور الميم ، وحسن الله ، ومد الرحمن ، وجود الرحيم ، وضع قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكرك)^(٥٥) .

فالنبي (ص) نعم المعلم والمربي فهذا الحديث يضع ضوابط وآداب للكتابة ، فانه بعث رحمة للعالمين وليتمم مكارم الاخلاق .

والامام الصادق يقرن الحفظ بالكتاب ، فروي عنه (ع) انه قال :
(اكتبوا فانكم لا تحفظون الا بالكتاب)^(٥٦) .

وعن ابي بصير رحمه الله قال : دخلت على ابي عبد الله (ع) فقال : دخل علي اناس من اهل البصرة فسألوني عن احاديث وكتبوها ، فما يمنعونكم من الكتاب ، اما انكم لن تحفظوا حتى تكتبوا^(٥٧) .

وعن عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى اهل المدينة : (ان انظروا حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فاكتبوه فاني قد خفت دروس العلم وذهاب اهله)^(٥٨) .

المبحث الثالث

(الاجازة)

لغة : معنى الاجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث^(٥٩).

يقال استجرت فلانا فأجازني إذا سقاه ماء لارضك أو ماشيتك ، واصلها اجوازة تحركت الواو فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت ألفا ، فبقيت الالف الزائدة التي بعدها ، فحذفت لانتقاء الساكنين فصارت اجازة^(٦٠).

وجوز : جرت الطريق وجاز الموضع جوزا وجوازا ومجازا وجازبه وجاوزه واجازه واجاز غيره وجازه : سارفيه وسلكه .

والاجازة : اذن وتسيويع وهو المعروف ، وعلى هذا فيقول : اجزت له رواية كذا كما تقول : اذنت له ، سوغت له^(٦١).

اصطلاحاً : هو الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على انشائه الاذن في رواية الحديث عنه بعد اخباره اجمالاً بمروياته ، ويطلق شائعاً على كتابة هذا الاذن المشتمله على ذكر الكتب والمصنفات التي صدر الاذن في روايتها عن المجيز اجمالاً او تفصيلاً وعلى ذكر المشايخ الذين صدر للمجيز الاذن في الرواية عنهم الى ان تنتهي المسانيد^(٦٢).

والاجازة ايضا : طالب العلم يستجيز العالم علمه ويطلب اعطائه له على وجه يحصل به الاصلاح لنفسه كما يحصل للارض والماشية الاصلاح بالماء ، وكثير ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض^(٦٣) ، وهذا التعريف اتفق عليه بعض المفسرين لقوله تعالى : ((وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت))^(٦٤)

والاجازة ايضا : هي ان يجيز الاستاذ لتلميذه التحديث بعد ان يصبح قادراً على ذلك ، وقد سميت بعض الشهادات التي تمنح للعلماء بالاجازة تشبيهاً بذلك^(٦٥).

وقال الميرزا النوري : (وقد جرت عادة السلف ان الشيخ بعد القراءة عليه يجيزه رواية ما قرأه عليه يمناً وبركة او زيادة وثوق بالامن من التحريف)^(٦٦)

ومما تقدم فالاجازة هي اذن ورخصة ، وفي العصر الاول كانوا يعبرون عنها بالمشيخة لذكرهم المشايخ فيها ويذكرون ايضا حديثاً واحداً مما رواه ذلك الشيخ^(٦٧).

وتجوز الإجازة مشافهة متلفظا بها وكتابة مكتوبا بها ، وإن اطلاق المشافهة والمكاتبة في الإجازة تجوز ، موجودة في عبارة أكثر المتأخرين بخلاف المتقدمين فإنهم يطلقونها فيما كتبه الشيخ من الحديث إلى الطالب سواء أذن له في الرواية أو لا ، أو فيما إذا كتب إليه بالإجازة فقط .

فإذا كانت الإجازة أذن فالذي عليه المتقدمون تجوز لا ماعليه المتأخرون ، وإن كانت على معناها اللغوي فالكل من مصاديقها ^(٦٨) .

فالإجازة شفوية وتحريرية ، فالإجازة الشفهية كانت تمنح في عصر الصحابة والتابعين وهي أقدم من التحريرية .

فقد ذكر الترمذي ^(٦٩) : (وقد أجاز بعض أهل العلم الإجازة - إذا أجاز العالم أن يروي عنه لأحد شيئا - من حديثه أن يروي عنه ، وعن بشير بن نهيك قال : كتبت كتابا عن أبي هريرة فقلت : أروها عنك ؟ قال : نعم) .

وعن شعبة قال : (أخبرنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال : سألته عن النشر فأمرني بها ، فقلت : أروها عنك ؟ قال : نعم) ^(٧٠) .

وقال الإمام الصادق (ع) لأحد أصحابه : (إذا أردت حديثا عليك بهذا الجالس) ^(٧١) مشيرا إلى زرارة بن أعين ^(٧٢) . الفقيه المعروف ، وهو أجل أصحابه ، وفي رواية أخرى قال : (أما مارواه زرارة عن أبي فلا يجوز رده) ^(٧٣) .

وقال (ع) لابن أبي يعفور ^(٧٤) عن سؤاله له عن يرجع إليه إذا احتاج أو سئل عن مسألة (فما يمنعك عن التقفي - يعني محمد بن مسلم ^(٧٥) - فإنه سمع من أبي أحاديث وكان عنده وجيها) ^(٧٦) .

وعن مسلم بن أبي حية ^(٧٧) قال : كنت عند أبي عبد الله (ع) في خدمته فلما أردت أن أفارقه ودعته وقلت : أحب أن تزودني ، فقال : (أنت أبان بن تغلب فإنه قد سمع مني حديثا كثيرا ، فما رواه لك فاروه عني) ^(٧٨) .

وفي رواية مشابهة ، قال الإمام (ع) لابان بن عثمان ^(٧٩) : (أن أبان بن تغلب ^(٨٠) قد روى عني رواية كثيرة ، فما رواه لك عني فاروه عني) ^(٨١) .

وأبان بن تغلب من أصحاب الإمام الصادق وأبيه الباقر (ع) من الثقات والأتقياء هو فقيه عالم .

وعن أبي بصير^(٨٢) قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : الحديث اسمعه منك أرويه عن أبيك أو اسمعه من أبيك أرويه عنك ؟ قال : (سواء ، الا أنك ترويه عن أبي أحب الي)^(٨٣) .
وفي رواية أخرى عن الإمام الصادق (ع) أيضا أنه قال لجهيل^(٨٤) : (ما سمعت مني فأروه عن أبي)^(٨٥) .

تؤكد هذه الروايات على أن حديث الأئمة (عليهم السلام) واحد ، يروونه عن إبانهم عن جدهم (صلى الله عليه وآله وسلم) .

أما الإجازة التحريرية ، وهي كتابة تتفاوت في البسط والاختصار والتوسط ، فالكبيرة والمبسطة منها كتابا مستقلا ، ول بعضها عناوين خاصة كاللؤلؤة والروضة البهية وبغية الوعاة والطبقات واللمعة المهدية ، والمتوسطة منها مقتصرة على ذكر بعض الطرق والمشايع وهي تعد رسالة مختصرة أو متوسطة ويعبر عنها برسالة الإجازة ، كما عبر بعض تلامذة العلامة المجلسي فيما كتبه إليه ، أما الإجازات المختصرة التي لا تعد كتابا ولا رسالة ففيها أيضا فوائد جلية لأن فيها اتصال أسانيد الكتب والروايات^(٨٦) .

ذكر حاجي خليفة^(٨٧) . كتب بعنوان مشيخة ، وعددها (تسعة عشر كتابا ، تبدأ بمشيخة ابن البخاري ، أبو الحسن علي بن أحمد الحنبلي مسند وقته (ت ٦٩٠هـ) ، إلى مشيخة الكندي ، أبي اليمى ، زيد بن الحسن (ت ٦١٣هـ) وضمنت هذه الكتب إجازات المشايخ . وذكر الطهراني^(٨٨) أيضا " كتب المشيخة وعددها (ستة عشر كتابا) تبدأ بمشيخة ابن الفوطي (ت ٧٢٢هـ) الذي ينسب إليه تأليف الحوادث الجامعة ، وهو معجم خاص لمن أخذ عنهم من الشيوخ ، وقد وصل عددهم إلى خمسمائة شيخ ، إلى مشيخة الفقيه الشيخ الصدوق ، أبي جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (ت ٣٨١هـ) ، وذكر المشيخة لأنه اختصر الأسانيد وحذف أوائلها في كتاب الفقيه .

وذكر الشاكري^(٨٩) (سبعة) كتب للمشيخة ، تبدأ بمشيخة محمد بن علي بن المهدي بالله إلى مشيخة ضياء الدين محمد المقدسي .

ومن الكتب التي ذكرت الإجازات كتاب البحار وكتاب مستدرک إجازات البحار فقد ذكر جميع الإجازات التي وردت في سائر كتب الإجازات .

وذكر الطهراني^(٩٠) الإجازات باختصار وعددها (٧٨٠) إجازة تبدأ من الرقم (٦١٩) إلى الرقم (١٣٩٩) .

والإجازة التحريرية لم يقتصر ذكرها على شيوخ الحديث ، بل كتبها العلماء على اختلاف العلوم الى تلامذتهم ، كما انها لا تقتصر على عصر معين .

وإدناه نموذجان من إجازتين لأحد علماء القرن الرابع الهجري ، ولاستاذ من القرن المعاصر :

إجازة أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ المعروف بأبن السقا :

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن محمد بن سعيد الى أبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان سلام عليك فإني أحمد اليك الله الذي لا اله الا هو وأسأله ان يصلي على محمد وعلى آله اما بعد فان أحمد بن عبد الله بن آدم سألني ان أجيز لك ما سمعته من حديثي وما صح عندك من حديثي وقد اجزت ذلك لك وكلما أجيز لي او قول قلته او شيء قرأته في كتاب وكتبت اليك بذلك فأروه عن كتابي ان احببت ذلك ، وكتب أحمد بن محمد بن سعيد بخطه في شوال سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (٩١)

إجازة الاستاذ حسين علي محفوظ الى السيد مرتضى الرضوي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين (اما بعد) فقد استجازني الاخ الكريم الفاضل الاعز السيد مرتضى الرضوي حفيد سيد مشايخنا السيد مرتضى الكشميري (قدس الله سره) فاستخرت الله سبحانه ، واجزت له الرواية عني عن مشايخي الاعلام ، ومن علماء الامامية وعلماء الزيدية وسائر علماء الاسلام (رحمة الله عليهم) بشرطها وشروطها راجيا ان لا ينسى الدعاء والاستغفار لي ولهم . وكتب الفقير الى رحمة الله الراجي رضوان الله حسين بن الشيخ علي بن الاخ محمد جواد بن الشيخ موسى بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محفوظ آل محفوظ الوشاحي الاسدي الكاظمي عفا الله عنه ، في بيروت بلبنان حماها الله ، عصر الجمعة ٨ صفر الخير ١٤١٨ هـ (٩٢) .

والإجازة تكتب مقتضبة على الكتاب وإحيانا " تكتب مستقلة ، فاما المقتضية فهي أحيانا " لا تحتوي على طرق الرواية ولا أسماء الشيوخ الذين تلقى الشيخ المجيز معلوماته عنهم ، والمستقلة عن الكتاب او الكتب التي درسها الشيخ ، او أجاز روايتها دون تدريسها فتكون عادة

مفصلة ، فضلا عن كونها مشتملة على طرق الرواية التي تلقى عنها الشيخ المجيز معلوماته التي اجاز روايتها لتلميذه^(٩٢) .

والاجازة مثلما تكتب نثرا ، تكتب ايضا شعرا ، ومن الاجازات التي كتبت شعرا اجازة عمران بن موسى السخيتاني^(٩٣) الى احمد بن المقدم^(٩٤) :

كتابي اليكم فافهموه فانه

رسول اليكم والكتاب رسول

فهذا سماعي من رجال لقيتهم

لهم ورع في دينهم وعقول

فان شئتم فارووه عني فانما

يقولون ما قد قلته واقول

الا فاحذروا التصحيف فيه فانما

يحو من تصحيفه المعقول

قال الخطيب البغدادي كذا رواه ابو نعيم الحافظ على فساد الشعر . ورواية اخرى ، الشعر لحبشون الخلال^(٩٥) :

كتابي اليكم فافهموه فانه

رسول اليكم والكتاب رسول

فهذا سماعي من رجال لقيتهم

لهم ورع مفهمهم وعقول

سماعي الا فاحكوه عني فانكم

تقولون ما قد قلته واقول

الا فاحذروا التصحيف فيه

فربما تغير عن تصحيفه فيحول

وانشد محمد بن الجهم السمرى^(٩٦) :

اتاني اناس يسألون اجازة

كتاب المعاني والعجول مفضل

فقلت لهم فيه من النحو غامض

وهمز وادغام خفي ومشكل

وما فيه جمع الساكنين كليهما

ونبرا اليه قد يشار وينقل

ولا يؤمن التحريف فيه بطوله

وتصحيف اشباه باخرى تبدل

واكره فيما قد سالتهم ضروركم

ولست بما عندي من العلم ابخل^(٩٨)

وجوز العلماء الاجازة ومنعها البعض منهم ، وذلك لاختلاف الاحاديث ولكل منهم علله ، والذين ذهبوا الى صحتها وقبلوها اكثر ، ثم اختلف من قبلها في وجوب العمل بما تضمنت الاحاديث من الاحكام .

ذكر الخطيب البغدادي والنووي^(٩٩) : احتج بعض اهل العلم ممن كان يرى وجوب العمل بحديث : بما اشتهر نقله عن النبي^(١٠٠) (صلى الله عليه واله وسلم) كتب سورة براءة في صحيفة ودفعها الى ابي بكر الصديق (رض) ثم بعث علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) عنه فاخذها منه ولم يقرأها عليه ولا هو ايضاً قرأها حتى وصل الى مكة ففتحها وقرأها على الناس ، فصار ذلك كالسماع في ثبوت الحكم وجوب العمل به .

وسأل الخطيب البغدادي^(١٠١) ابا نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ، قال : قلت له ما ترى في الاجازة فقال : الاجازة صحيحة يحتج بها ، وقال : ما ادركت احداً من شيوخننا الا وهو يرى الاجازة ويستعملها سوى شيخ واحد هو عبد الله بن محمد بن جعفر الاصبهاني . ومن يرى قبولها من المتقدمين الحسن البصري (ت ١١٠هـ) ونافع مولى عبد الله بن يعمر وابن شهاب الزهري وغيرهم .

واما من كان ينكر الاجازة فاهل الظاهر وبعض المتأخرين ممن تابعهم ، قالوا : لا يجب العمل بها لانها جارية مجرى المراسيل والرواية عن المراسيل ، ومنهم صالح بن محمد الحافظ الذي قال : الاجازة ليست بشيء ، وحدث قراد ابونوح قال : سمعت شعبة يقول : لو صحت الاجازة بطلت الرحلة ، وكان عطاء يقول : ان العلم سماع وهو يريد بذلك ان العلم الذي يجب قبوله ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره^(١٠٢) .

وقال ابن حزم (٤٧٦هـ) : (اما الاجازة فما جاءت عن النبي (ص) قط ولا عن الصحابة رضي الله عنهم فحسبك بدعة بما هذه صفته) (١٠٣)

وكان مالك رحمه الله يشترط في الاجازة ان يكون فرع الطالب معارضا " بأصل الراوي حتى كأنه هو ، وان يكون المجيز عالما بما ييجيز به معروفا بذلك ثقة في دينه وروايته وان يكون المستجيز من اهل العلم وعليه سمته حتى لا يوضع العلم الا عند اهله ، وعليه فان علة من لم يقبل احاديث الاجازة ، ويقول : انها تجري مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل فقير صحيح لانه يعرف المجيز بعينه وأمانته وعدالته .

قال الصدر (١٠٤) وهو يذكر عن جده : ان المشهور بين العلماء والمحدثين والاصوليين انه يجوز العمل بها ، بل ادعى جماعة الاجماع عليه ، وما يعزى الى الشافعي في احد قوليه وجماعة من اصحابه من عدم جواز الرواية بها شاذ لا يلتفت اليه ، واحتجاجهم بان قول المحدث اجزت لك ان ترو عني في معنى اجزت لك ما لا يجوز لي ، لانه لا يصح رواية ما لم يسمع ، فكان في قوة اجزت لك ان تكذب علي (١٠٥) ، وقال : هذا مردود وذلك بالاجماع والسيرة القطعية على الجواز والعمل ، وكذلك ان الاجازة عرفا " في قوة الاخبار بمرويات جملة وهو كما لو اخبره تفصيلا ، والاخبار غير متوقف على التصريح نطقا كما في القراءة على الشيخ والغرض حصول الافهام وهو متحقق بالاجازة .

والاجازة والرواية بالاجازة مشروطة ان يصحح الخبر من المخبر بحيث يوجد في اصل صحيح مع بقية ما يعتبر فيها ، لا الرواية عنه مطلقا سواء عرف ام لا ، فلا يتحقق الكذب ، لذا فالاجازة في العرف هي اخبار لحمل شيء معلوم مأمون عليه من الغلط والتصحيح .

وبعد ذكر اراء العلماء يتضح جليا " من مناقشة الخطيب البغدادي والنووي وهم من المتقدمين ، والسيد حسن الصدر وهو من المتأخرين لاراء المجوزين والمناعين للاجازة ، اتفقهم على ان العلة التي ذهب اليها المناعين ما هي الا رأي شاذ وذهبوا الى جواز العمل بالاجازة ، وعدوها احدي طرق تحمل الحديث .

المبحث الرابع (أنواع الإجازة)

تعددت أنواع الاجازات وهي :-

الاول : ان ييجيز لمعين في معين^(١٠٦) ، فمثلاً " ان يقول : اجزت لك الكتاب الفلاني او ما اشتملت عليه فهرستي هذه ، وهي مجردة عن المناولة ، واعلى منها المقرونة بالمناولة ، وهي ان يقرأ عليه حديثاً من اول المجاز وحديثاً من وسطه وحديثاً من اخره ثم ييجيزه ما قرأه وما بقي منه . ومصدق ذلك الحديث المروي عن الامام الصادق (ع) ، سألته عبد الله بن سنان^(١٠٧) قال : ييجيني القوم فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا أقوى ، قال : (اقرأ عليهم من اوله حديثاً ومن وسطه حديثاً ومن اخره حديثاً)^(١٠٨) .

قال حسين بن عبد الصمد^(١٠٩) : والذي عليه رأي العامة والخاصة جواز الرواية باجازة المعين لمعين وان تجرد عن المناولة والقراءة ، وقال بعضهم بها حكم المرسل وهو باطل .

الثاني : ان ييجيز لمعين في غير معين^(١١٠) ، فيقول مثلاً : " اجزت لك او لكم جميع مسموعاتي او جميع مروياتي ، والخلاف فيه اقوى من الاول ، ولكن الجمهور اوجبوا العمل بها وجوزوا الرواية لكل ما ثبت عنده انه سمعه .

الثالث : ان ييجيز لغير معين بوصف العموم^(١١١) ومثال ذلك : اجزت للمسلمين او اجزت لكل احد او اجزت لمن ادرك زماني ، وفيه خلاف ، ومن استعمله من العلماء : السيد تاج الدين ابن معيه باجازته للشيخ الشهيد الاول له ولولاده ولجميع المسلمين ممن ادرك جزءاً من حياته فاجازهم ذلك بخطه^(١١٢) .

الرابع : الاجازة للمجهول او بالجهول ، وهي اجازة غير معين لغير معين^(١١٣) ، بل بوصف العموم ، مثلاً " ان يقول : اجزت كل احد مسموعاتي ويثبت بذيلها الاجازة المعلقة بالشرط وذلك مثل ان يقول : اجزت لـ محمد بن خالد الدمشقي وفي وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم والنسب ثم لا يعين المجاز منهم .

وهذا النوع^(١١٤) جائز لانه اجاز رجل لا يعرفه باسمه او بوجهه او جماعة كذلك وان لم يعرفهم باعيانهم ، لانه من الباطل ان يقول : اجزت لمن يشاء الاجازة^(١١٥) .
الخامس : الاجازة للمعدوم^(١١٦) ، فيقول : اجزت لمن يولد لفلان .

وهذا غير جائز عند علماء المسلمين ، وأما إذا عطفها على موجود كأن فيقول : (اجزتك ومن يولد لك) أمكن جوازه ، وقد فعله جماعه من العلماء بناء على أنها اذن لا محادثة ، ولو اجاز للحمل قبل وضعه قيل بالصحة نظرا الى وجوده ، وقيل بالعدم نظرا الى تميزه ، وجوزها الخطيب البغدادي ^(١١٧) ، وقال النووي ^(١١٨) : فالصحيح بطلانها ، والاجازة للطفل الذي لا يميز صحيحه على الصحيح . قال حسين بن عبد الصمد ^(١١٩) : وفيها للحمل قولان :
الصحة نظرا الى وجوده والعدم نظرا الى تميزه ، وقال ايضا : ويصح لغير المميز من المجانين والاطفال بعد انفصالهم ، ولا اعلم فيه خلافا وعلى هذا السلف والخلف ، وكانهم رأوا الطفل اهلا لتحمل هذا النوع ليؤدي بعد حصول اهليته .

ومن العلماء الذين اجازوا لابنائهم عند ولادتهم السيد جمال الدين ابن طاووس لولده غياث الدين والشيخ الشهيد الاول استجاز من اكثر مشائخه بالعراق لاولاده الذين ولدوا بالشام ومن الاجازات ، اجازة ابي بكر بن ابي داود وقد سئل عن الاجازة قال : (اجزت لك ولولاك ولحيل الحيلة الذي لم يولد) ^(١٢٠)

السادس : اجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحملة اصلا بعد ليرويه المجاز له اذا تحمله المجيز بعد ذلك ^(١٢١) قال ابن الصلاح ^(١٢٢) : ينبغي ان يبني هذا على ان الاجازة في حكم الاخبار بالمجاز جملة او هي اذن ، فان جعلت في حكم الاخبار لم تصح هذه الاجازة اذ كيف يخبرها بما لا خبر عنده منه ، وان جعلت اذنا انبنى هذا على الخلاف في تصحيح الاذن في باب الوكالة فيما لم يملكه الاذن الموكل ، وقال : قد اجاز ذلك بعض اصحاب الشافعي ، والصحيح بطلان هذه الاجازة ، ووافقه حسين بن عبد الصمد ^(١٢٣) على رأيه بالبطلان وقال : اما قولهم اجزت لك ما صح او يصح عندك من مسموعاتي فصحيح يجوز الرواية به لما صح عنده سماعه له قبل الاجازة ، لا بعدها ، فعلى هذا يجب عليه البحث ليعلم انه مما كان قد تحمله قبل الاجازة والا لم يجز له روايته .

ووافقتهم المصدر ^(١٢٤) اذ قال : ولا ريب في بطلان هذا النوع ، لان الاجازة هي في قوة الاخبار بالمجاز حمله . او انها اذن فلا يعقل ان يجيز بما لم يخبر به ولا ياذن فيما لم يملك اذنه ، وقال : وليس منه قولهم اجزت لك ما صح او يصح عندك من مسموعاتي .

السابع : اجازة المجاز له ، ويقول مثلا : اجزت لك مجازاتي او رواية ما اجيز لي روايته ، قال الخطيب البغدادي ^(١٢٥) : يجوز روايته ، كما يجوز ذلك فيما كان سماعا " للمحدث فأجازه له .

وقال ابن الصلاح^(١٢٦) : منع من ذلك بعض من لا يعتد به من المتأخرين ، وقال : الصحيح والذي عليه العمل ان ذلك جائز ، ولا يشبه ذلك ما امتنع من توكيل الوكيل بغير إذن الموكل ، وذكر قول الاصبهاني ، ابو نعيم : الاجازة على الاجازة قوية جائزة . ووافقهم المصدر^(١٢٧) قال : وقد منعه بعضهم ، وقال ايضا : انما يجوز للمجاز العمل بها لنفسه خاصة وهو متروك ، وقال : ولا ريب في صحة الاجازة وعليه السيرة القطعية ، لان روايته اذا صحت لنفسه جاز له ان يرويها لغيره . الثامن : المناولة ، وهي ارفع ضروب الاجازة واعلاها ، وهي ان يدفع المحدث الى الطالب اصلا من اصول كتبه او فرعا قد كتبه بيده ويقول له : هذا الكتاب سماعي من فلان وانا عالم بما فيه فحدث به عني ، فانه يجوز للطالب روايته عنه وتحل تلك الاجازة محل السماع^(١٢٨) .

أحكام الإجازة :

ونتيجة لما تقدم فان المشهور عند الفقهاء والمحدثين جواز الاجازة للمجيز ولغير المجيز ، ولا يشترط الصلاحية للفهم والرواية^(١٢٩) ، واشترط ذلك بعضهم ، بل اشترط كونه من اهل العلم ايضا ” .

واشترط بعض العلماء عند اجازة الشيخ بالكتابة ينبغي ان يتلفظ بها ، فلو نواها ولم يتلفظ بها فالظاهر الاكتفاء ، ومنع البعض من ذلك ، وقال : الاحوط التلفظ^(١٣٠) .

ويشترط على المجيز ان يعلم ما يجيزه ، وان يجيز اهل الصلاح والعلم والفقہ^(١٣١) . ويشترط المجيز تصحيح الاصول عند الرواية او بصحة ما هو من روايات المجيز وروايات شيوخه عنده^(١٣٢) .

وقال الخطيب البغدادي : لو قال الراوي للمستجير حدث بما في الكتاب عني ان كان من حديثي مع براءتي من الغلط والوهم كان ذلك جائزا حسنا^(١٣٣) .

ويشترط ايضا ” على المستجير ان يقول عند ارادة التحديث بها : اجازني رواية كذا او في اذنه او فيما اذن لي فيه او فيما اطلق لي روايته او اجازتي ، وعن بعضهم تخصيصها باخبرنا واصطلح بعض المتأخرين على اطلاق انبأنا في الاجازة ، وكان البيهقي يقول : انبأني اجازة ، واذا كانت الاجازة شفاه : انباني ، وفيما كتب اليه : كتب الي^(١٣٤) .

فائدة الإجازة :

ذكر الشيخ ابراهيم القطيفي في اجازته للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الاسترابادي : (لا يقال ما فائدة الاجازة ، فان الكتاب تصح نسبته الى مؤلفه ، كذا الحديث لانه مستفيض او متواتر ، وايضا " فالاجازة لابد فيها من معرفة ذلك والا لم يجوز النقل اذ ليس كل مجيز يعين الكتب ويبينها ، بل يذكر ما صح انه من كتب الامامية او نحوه هذه العبارة لانا نقول : نسبة الكتاب الى مؤلفه لا اشكال في جوازها ، ولكن ليس من اقسام الرواية والعمل والنقل للمذهب يتوقف على الرواية وادناه الاجازة ، فما لم تحصل لم تكن مروية ، فلا يصح نقلها ولا العمل بها ، كما لو وجد كتابا كتبه اخر فانه وان عرف انه كتبه لا يصح ان يروي عنه فقد ظهرت الفائدة)^(١٢٥) .

فالاجازة هي احدى طرق تحمل الحديث ، لذا قلها من الاهمية في درس الحديث وتدرسه وبها يكون حفظ السند وسلسله الرواة وتوثيقهم .
والفائدة المرجوة منها انما هو في العمل وقبول الحديث ، فبالاجازة يكون معلوما بالتواتر والتسامع والتظافر مما هو معلوم بالضبط مأمون عليه من الخط والتبديل . وبينت كتب الحديث والرجال والتاريخ والطبقات الثقة وغيره .

والاجازة ساهمت في حفظ سند الكتب الاخرى ايضا من العلوم كال تفسير والقراءات والنحو والادب والشعر والتاريخ وغيرها ، حيث يذكر المجيز للمستجير طرق الرواية التي تلقى رواية الكتاب حتى يرفع السند الى المؤلف .

والاجازة تخلد المراكز العلمية في كل عصر ، اذ كان طالب العلم ينتقل من مدينة الى اخرى لغرض سماع الحديث أو العلوم الاخرى ، وقد تمتد رحلته الى أعوام أو قد ينتقل الشيخ من بلده الى بلد آخر ليروي مصنفاته او يروي مصنفات غيره التي حصل على إجازة في روايتها ، فتكون تلك المعلومات علمية وجغرافية وتاريخية ايضا " .

ومن فائدها ايضا " : أنها تنقل لنا أن بعض الشيوخ كانوا يدرسون في مؤسسات علمية أنشأها أئمة أو خلفاء أو ملوك وغيرهم من المهتمين في نقل العلوم وتدرسيها .

وتحفظ الإجازة أسماء الكتب وتبين عدد المجلدات وتاريخ الفراغ من التأليف والمكان .
وعن طريق الاجازة تم تدوين السنة النبوية - الحديث وافعال واقوال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) .

الخاتمة :-

الحمد لله الذي صدق وعده بنصره لعبده وهدايته لدينه الذي ارتضاه والذي خلق خلقاً دأبوا على عبادته ومن عبادته التفقه في الدين فكان لابد لهم من معرفة علوم القرآن والحديث وهما ركنان أساسيان للتشريع فتضافرت جهودهم وجمعوا الحديث النبوي الشريف وكانت لهم طرق عدة في جمعه ، والاجازة هي احدى طرق تحمل الحديث النبوي الشريف وبعد هذا الجهد اليسير والمتواضع نذكر ادناه النتائج التي توصل اليها الباحث اليها وهي :

١. تعد الاجازة احدى طرق تحمل الحديث النبوي الشريف من عصر الصحابة ثم التابعين والعصور التي تلتهم .

٢. تأكيد السنة النبوية وهي ثاني الدليلين . بعد القرآن الكريم . على تعلم العلم وانه فريضة وتبليغها لمن لم تبغ له لقوله (ص) : نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يبلغه ، يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب ، قرب حامل فقهه ليس بفقيهه ، ورب حامل فقهه الى من هو افقه منه .

٣. انتقلت هذه السنة من الخلف الى السلف محفوفة بالاهتمام الكبير ، فبعد عصر النبي (ص) وضعت اسس خاصة تميز الحق من الباطل والصدق من الكذب .

٤. ان اتباع اهل البيت (ع) يرون ان اقوال الانمة (ع) وافعالهم كالمأثور عن النبي (ص) على حد سواء لان النبي اوصى باتباع القرآن والغترة .

٥. تشدد الصحابة (رض) في رواية الحديث حتى لا يتسرب الكذب من ذوي الشهوات للسنة الشريفة . فقال الامام علي (ع) : (انظروا عمن تأخذون هذا العلم انما هو الدين) .

٦. هذا جذو المحدثين ائمة العلوم من تفسير وقراءات ولغة ونحو وتاريخ وتراجم واشعار

٧. معنى الاجازة لغة واصطلاحاً .

٨. الاجازة ضربان شفوية وتحريرية .

٩. والاجازة تكتب مقتضية على الكتاب وحيانا تكتب مستقلة بكتاب ، والاجازة مثلما تكتب تقرأ " تكتب ايضاً شعراً

١٠. جوز العلماء الاجازة ، ومنعها البعض منهم ، والذين ذهبوا الى صحتها وقبلوها اكثر ، هؤلاء قالوا : ان العلة التي ذهب اليها المانع ما هي الا رأي شاذ .

١١- للإجازة ثمانية أنواع وارتفع هذه الأنواع وأعلاها : المناولة وهي أن يدفع المحدث إلى الطالب أصلاً من أصول كتبه أو فرعاً قد كتبه بيده ويقول له : هذا الكتاب سماعي من فلان وأنا عالم بما فيه فحدث به عني .

١٢- المشهور عند الفقهاء والمحدثين جواز الإجازة للمجيز وغير المجيز ، ولا يشترط الصلاحية للفهم والرواية ، واشترط ذلك بعضهم . بل اشترط كونه من أهل العلم أيضاً ، وهناك شروط أخرى .

١٣- للإجازة فائدة مهمة فهي ساهمت في حفظ سند الكتب الأخرى من العلوم كال تفسير والقراءات والنحو والأدب وغيرها من العلوم ، وهي تنقل بوضوح المراكز العلمية في كل عصر ، وتنقل لنا أن بعض الشيوخ كانوا يدرسون في مؤسسات علمية أنشأها أئمة أو خلفاء أو ملوك وغيرهم من المهتمين في نقل العلوم وتدريسها .

١٤- حفظت الإجازة أسماء الكتب وبيّنت عدد المجلدات وتاريخ الفراغ من التأليف والمكان .
والحمد لله رب العالمين أرجو أن أكون قد وفقت في التوصل إلى النتائج المرجوة من البحث ومن الله التوفيق .

الهوامش

- (١) التدليس الغش والخداع ، وعند الفقهاء : إخفاء العيب في السلعة وعند المحدثين على قسمين ، أحدهما : أن يروي عن لقيه مالم يسمعه منه ، أو عن عاصره ولم يلقه موهماً أنه سمعه منه ويسمى تدليس الأسناد ، والثاني هو الاتيان باسم الشيخ أو كنيته على خلاف المشهور به تعمية لأمره ويسمى تدليس الشيوخ. ينظر : ابن منظور (ت ٧١١هـ) لسان العرب (مج ١٥) ، (دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ط ١، ١٤٠٥هـ) : ج ٦، ص ٨٦ ، الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط (مج ٤) ، (د . ت) : ج ٢، ص ٢١٦ ، أبو حبيب ، سعدي ، القاموس الفقهي (دار الفكر ، دمشق ، ط ١، ١٤٠٨هـ) : ص ١٢٢ ، فتح الله ، أحمد ، معجم الفاظ الفقه الجعفري ، (ط ١ ، ١٤١٥هـ) : ص ١٠٤ ، قلنجي ، محمد ، معجم لغة الفقهاء ، (د . طبع ، د . ت) : ص ١٢٦ .

وآل جعفر وآل عقيل)، الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله، محمد بن محمد (ت ٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين (٤١) تحقيق: يوسف المرعشلي (دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ)؛ ج ٣، ص ١٤٨، الشوكاني (ت ١٢٥٥هـ) نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار (٩١) (دار الجليل، بيروت، د. ت)؛ ج ٢، ص ٣٢٨.

(٨) عن الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) وعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) الحديث وزيادة (فمن أراد العلم فليأت الباب)، وفي حديث آخر كما في كنز العمال (أنا مدينة الحكمة وعلي بابها). ينظر: الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت ٣٦٠هـ) المعجم الكبير (٢٥١) (دار أحياء التراث العربي ومكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، د. ت)؛ ج ١١، ص ٥٥، الحاكم، المستدرك؛ ج ٢، ص ١٢٧، المتقي الهندي، علاء الدين (ت ٩٧٥هـ) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال (٦٠١) تحقيق: بكرى حياني وصفوت السقا (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م)؛ ج ١١، ص ٦٠، المجلسي، بحار الأنوار؛ ج ١٠، ص ١٢٠، علي بن محمد بن ظاهر (ت ١٤٠٩هـ) دفع الارتياح عن حديث الباب (دار القرآن الكريم، د. ت)؛ ص ١١ وما بعدها.

(٩) الكتب هي: ١. الكافي: لأبي جعفر، محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني (ت ٣٢٨هـ) ٢. من لا يخضره الفقيه: لأبي جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣١٨هـ) ٣. لا استبصار: لأبي جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ٤. التهذيب: لأبي جعفر، محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)

(١٠) الكتب هي: ١. مسند أحمد، لأحمد ابن حنبل (ت ٢٤١هـ). ٢. صحيح البخاري، لأبي عبد الله، إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ) ٣. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) ٤. سنن الدرامي، لعبد الله بن بهرام الدارمي (ت ٢٧٥هـ) ٥. سنن أبو داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ٦. سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) ٧. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ٨. السنن الكبرى البيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ). ٩. مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن مثنى أبو يعلى (ت ٣٠٧هـ). ١٠. المعجم

- الكبير والوسط والاصغر ، لسليمان بن احمد بن ايوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ١١-
المستدرک على الصحيحين ، لابي عبد الله ، محمد بن محمد الحاكم النسابوري (ت
٤٠٥هـ) . ١٢- السنن الكبرى ، لاحمد بن علي بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) ١٢- كنز
العمال ، لعلاء الدين ، علي المتقي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)
(١١) الباجي ، ابو الوليد ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤هـ) التعديل والتجريح لما
خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح (٣٠١) تحقيق : احمد ليزار ، جامعة مراكش
، د. ٤٠ : ج ١ ، ص ٤٠ .
- (١٢) ابن عدي ، ابو احمد ، عبد الرحمن (ت ٣٦٥هـ) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٠١)
تحقيق : سهيل زكار (دار الفكر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٩هـ) : ج ١ ، ص ١٤٩ ، الدار قطني ،
علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ، تحقيق :
موفق عبد الله عبد القادر (مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) : ص ٧ .
- (١٣) مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) صحيح مسلم (٨٠١) (دار الفكر ، بيروت ، د. ت) :
ج ١ ، ص ١١ ، المزي ، ابو الحجاج ، يوسف (ت ٧٤٢هـ) تهذيب الكمال (٣٥٠١) تحقيق
: بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، ١٤٠٦هـ) : ج ١ ، ص ١٦١ .
- (١٤) العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٢٢٢هـ) الضعفاء الكبير (٤٠١)
تحقيق : عبد المعطي امين قلعجي (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٨هـ) :
ج ١ ، ص ١٢ ، البستي ، محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ) المجروحين من المحدثين والضعفاء
والمتروكين (٣٠١) تحقيق : محمود ابراهيم زايد (د. ت) : ج ١ ، ص ٤١ ، ابن عدي ،
الكامل : ج ١ ، ص ٩٢ .
- (١٥) البخاري ، ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) التاريخ الصغير (٢٠١)
تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، (دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ) : ج ٢ ، ص
١٩٣ .
- (١٦) الباجي ، التعديل والتجريح : ج ١ ، ص ٤٢ .
- (١٧) الطوسي ، أبو جعفر ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) عدة الأصول (٣٠١) تحقيق :
محمد مهدي نجف (مؤسسة إيل البيت ، د. ت) : ج ١ ، ص ٣٦٦ ، هاشم معروف

(معاصر) دراسات في الحديث والمحدثين (دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ط ١٣٩٨هـ ، ١٩٧٨م) : ص ٢٩ .

(١٨) السبحاني ، جعفر (معاصر) كليات في علم الرجال ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط ٢ ، د. ت) : كليات في علم الرجال : ص ٢٢ ، ٢٣ .

(١٩) كوفي ، تضافرت الروايات بكونه كذابا ، روى عن الامام الرضا (ع) ، كان يكذب على الامام ابي جعفر (ع) . تنظر ترجمته : ابن داود ، تقي الدين ، الحسن بن علي (ت ٧٠٧هـ) رجال ابن داود (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٩٢هـ) : ص ٢٧٩ ، حسن بن زين الدين ، (ت ١٠١١هـ) التحرير الطاووسي ، تحقيق : فاضل الجواهري (مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ١٤١١هـ) : ص ٥٦١ ، البروجردي ، علي اصغر بن جعفر بن محمد شفيع (ت ١٣١٣هـ) طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال (٢٠١) (مكتبة المرعشي النجفي ، قم ، ط ١ ، ١٤١٠هـ) : ج ١ ، ص ٦٠٩ وج ٢ ، ص ٤١ .

(٢٠) المجلسي ، بحار الانوار : ج ٢ ، ص ٢٥٠ .

(٢١) المصدر نفسه : ج ٢ ، ص ٢١٧ .

(٢٢) قال النبي (ص) : (اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله . فما وافقه فاقبلوه . وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط) . ينظر : الطبرسي ، ابو علي ، الفضل ابن الحسن (ت ٥٦٠هـ) مجمع البيان في تفسير القرآن (١٠٠١) (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ) : ج ١ ، ص ٣٩ .

(٢٣) السبحاني ، كليات في علم الرجال : ص ٤١ ، ٤٢ .

(٢٤) من أصحاب الامام علي (ع) وكاتبه ، روى عنه ابنه محمد او عون بن عبيد الله ، وله كتاب قضايا امير المؤمنين وكتاب تسمية من شهد معه نبنيه السلام . تنظر ترجمته : الطوسي . ابو جعفر ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧هـ) : ص ٧١ ، ابن شهر اشوب ، محمد بن علي (ت ٥٨٨هـ) معالم العلماء ، تقديم : محمد صادق بحر العلوم ، (قم ، د. ت) : ص ٢٨ ، التفرشي ، مصطفى بن الحسين (ت ١١٠٠هـ) نقد الرجال (٥٠١) تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، قم ، ط ١ ، ١٤١٨هـ : ج ٣ ، ص ١٧٤ .

(٢٥) المصدر نفسه .

(٢٦) هو عبد الله بن جبلة بن حيان بن ابجر الكناني ، كوفي ، كان فقيها ثقة ، وكان ابجر ادرك الجاهلية ، له كتب منها : كتاب الرجال ونوادر . تنظر ترجمته : النجاشي ، ابو العباس ، احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ) رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري (مؤسسة النشر الاسلامي ط ٥ ، ١٤١٧هـ) : ص ٢١٦ ، الطوسي ، رجال الطوسي : ص ٣٤١ والفهرست : تحقيق : جواد القيومي ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤١٧هـ) : ص ١٧٢ ، الحلبي ، ابو منصور ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٢٢٦هـ) ايضاح الاشتباه في معرفة الرواه ، تحقيق : محمد الحسون (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط ١ ، ١٤١١هـ) : ص ٢٠٩ ، وخلاصة الاقوال في معرفة الرجال (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط ٢ ، ١٣٨١هـ) : ص ٢٧٢ .

(٢٧) هو الحسن بن علي ، كوفي ، ممدوح معظم ، وكان فطحيا فرجع قبل موته ، من اصحاب الامام الرضا (ع) ، له كتب منها : كتاب الرجال . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص ٣٥ ، ابن داود ، الرجال : ص ٧٦ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج ٢ ، ص ٤٧ .

(٢٨) هو الحسن بن محبوب السراد او الزراد ، مولى بجيلة ، وكان فقيها ثقة ، روى عن الامام الرضا (ع) ، له تصانيف كثيرة منها : كتاب المشيخة ، معرفة رواة الاخبار ، النوادر : تنظر ترجمته : الطوسي ، الرجال : ص ٣٢٤ والفهرست : ص ٩٦ ، ابن شهر اشوب ، معالم العلماء : ص ٦٩ ، ابن داود ، الرجال : ص ٧٧ ، الحلبي ، الخلاصة : ص ٩٧ .

(٢٩) الحلبي ، الخلاصة : ص ٢ .

(٣٠) ابن حجر ، شهاب الدين ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) طبقات المدلسين ، تحقيق : عاصم بن عبد الله ، (مكتبة المنارة ، عمان ، ط ١ ، د . ت) : ج ١٣ ، ص ١٦ .

(٣١) السبحاني : كليات في علم الرجال : ج ١٦ ، ص ٢٢ .

(٣٢) الاسراء : ٣٦ .

(٣٣) يونس : ٥٩ .

(٣٤) يونس : ٣٦ .

- (٢٥) الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله محمد بن عمر (ت ٥٢٨هـ) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (٤١) (دار الفكر ، بيروت ، د. ت) :
- ج ٢، ص ٢٤٢ ، المناوي ، محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٢٣١هـ) فيض القدير في شرح الجامع الصغير (٦٠١) تحقيق : أحمد عبد السلام (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ) : ج ١، ص ٢٠٦ .
- (٢٦) الخطيب البغدادي ، أبو بكر ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) الكفاية في علم الدراية ، تحقيق أحمد عمر هاشم (دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) : ص ٣٩٤ .
- (٢٧) المصدر نفسه .
- (٢٨) ابن الصلاح ، أبو عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح محمد عويضة (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦هـ) : ص ٩٦ .
- (٢٩) الصدر ، حسن هادي (ت ١٣٥٤هـ) نهاية الدراية ، تحقيق : ماجد الغرباوي (المطبعة اعتماد ، د. ت) : ص ٤٧١ ، ٤٧٢ .
- (٤٠) الكليني ، الكافي : ج ١، ص ٥٢ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج ٢، ص ١٥٠ .
- (٤١) البقرة : ١٥٩
- (٤٢) البقرة : ١٧٤
- (٤٣) طه : ٥٢
- (٤٤) ابن ماجه ، السنن : ج ١، ص ٨١ ، الهيثمي ، نور الدين (ت ٨٠٧هـ) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠١) (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) : ج ١، ص ١١٩ البحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت ١١٠٤هـ) وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة (٢٠١) تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت لأحياء التراث (إيران ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ) : ج ٢، ص ٢٥ ووسائل الشيعة (٢٠١) تحقيق : عبد الرحيم الرباني (دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، د. ت) : ج ١٨، ص ١٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار : ج ١، ص ١٧١ .

- (٤٥) الكليني ، الكافي : ج ١، ص ٣٣، ابن أبي جمهور (ت ٨٨٠هـ) عوالي اللئالي العريضة في الاحاديث الدينية (٤-١) تحقيق : المرعشي ومجتبى العراقي (مطبعة سيد الشهداء ، ط ١، ١٤٠٣هـ) : ج ٤، ص ٧٤، المجلسي ، بحار الانوار : ج ١، ص ١٦٨ .
- (٤٦) البحر العاملي ، الوسائل (ال البيت) : ج ٢٧، ص ٩١ و (الاسلاميه) : ج ١٨، ص ٦٥ ، المجلسي بحار الانوار : ج ٢، ص ١٤٥ .
- (٤٧) ابن حنبل ، المسند : ج ٥، ص ١٩٦، ابو داود ، سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥هـ) سنن ابي داود (٢٠١) تحقيق : سعيد محمد اللحام (دار الفكر ، بيروت ، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م) : ج ٢، ص ١٧٥، الكليني ، الكافي : ج ١، ص ٣٤، ابن أبي جمهور ، عوالي اللئالي ، ج ١، ص ٣٥٧، المتقي الهندي ، كنز العمال : ج ١، ص ١٦ .
- (٤٨) المجلسي ، بحار الانوار : ج ١، ص ١٧٧ .
- (٤٩) المصدر نفسه .
- (٥٠) الحاكم ، المستدرک : ج ١، ص ١٠٦، المجلسي ، بحار الانوار : ج ٢، ص ١٥١ .
- (٥١) الدارمي ، السنن : ج ١، ص ١٢٧، الحاكم ، المستدرک : ج ١، ص ١٠٦ .
- (٥٢) المصدر نفسه ، الهيثمي ، مجمع الزوائد : ج ١، ص ١٥٢ .
- (٥٣) ابن أبي جمهور ، عوالي اللئالي : ج ١، ص ٦٨، الاحمدي الميانجي ، علي بن حسين بن علي (معاصر) مكاتيب الرسول (ص) (٢-١) (دار الحديث ، ط ١، د. ت) : ج ١، ص ٣٧٣ .
- (٥٤) الدارمي ، السنن : ج ١، ص ١٢٥، ١٢٦ .
- (٥٥) المتقي الهندي ، كنز العمال : ج ١٠، ص ٣١٤، المجلسي ، بحار الانوار : ج ٢، ص ١٥٢ .
- (٥٦) المصدر نفسه .
- (٥٧) المصدر نفسه .
- (٥٨) الدارمي ، السنن : ج ١، ص ١٢٦ .
- (٥٩) الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦-١) تحقيق : احمد عبد الفقور (دار العلم للملايين ، ط ٤، ١٤٠٧هـ) : ج ٣، ص ٨٧٠، ابن منظور ، ابو الفضل ، جمال الدين ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) لسان العرب (١٥-١) (دار احياء التراث العربي ، ط ١، ١٤٠٥هـ) : ج ٥، ص ٣٥٩، الفيروز آبادي ، محيي

(٧٤) عبد الله العبدى ، واسم أبي يعفور واقد وقيل وقدان ، ثقة ، وكان مقرئ القرآن في مسجد الكوفة ، من اصحاب الامام الصادق (ع) ، عنه ثابت بن شريح . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص ٢١٣ ، الطوسي ، الرجال : ص ٢٣٠ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج ٣ ، ص ٨٢ .

(٧٥) الثقفى الطائفي ، كان اعورا طحانا ، مدحه الامام الصادق (ع) وهو من اصحابه . تنظر ترجمته : الكشي ، محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت ٣٦٩ هـ) رجال الكشي ، مؤسسة الاعلمي ، كربلاء ، د . ت) : ص ١٤٧ ، ١٤٨ .

(٧٦) الحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج ١٨ ، ص ١٠٥ .

(٧٧) ذكره النجاشي في رجاله : ص ١٩٢ وقال (سليم بن أبي حية) وذكر الخبر . تنظر ترجمته : الحلي ، ايضاح الاشتباه : ص ١٩٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج ٤ ، ص ٣٧٢ .

(٧٨) الحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج ٢٧ ، ص ١٤٧ .

(٧٩) الاحمر البجلي ، مولى ، اصله كوفي ، له كتاب يجمع المبدأ والمبعث والمغازي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) . تنظر ترجمته : الطوسي ، الفهرست : ص ١٨ .

(٨٠) الجريري ، أبو سعيد النحوي القارئ ، كوفي ثقة صدوق وكان عظيم المنزلة عند السجاد والباقر (عليهما السلام) . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص ١٠ ، الطوسي ، الرجال : ص ١٢٦ ، ١٦٤ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج ١ ، ص ٤١ .

(٨١) الصدوق ، أبو جعفر ، محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ) من لا يحضره الفقيه (٤٠١) تحقيق : علي أكبر غفاري (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط ٥ ، ١٤٠٤ هـ) : ج ٤ ، ص ٤٣٥ ، الحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج ٧ ، ص ٨٠ .

(٨٢) هو نث بن البخترى الحدادي ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ، له كتاب يرويه : المفضل بن صالح . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص ٣٢١ ، ابن داود ، الرجال : ص ١٥٧ ، الحلي ، ايضاح الاشتباه : ص ٢٣٤ .

(٨٣) الكليني ، الكافي : ج ١ ، ص ٥١ ، الحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج ٢٧ ، ص ٨٠ .

(٨٤) ابن دراج ، يكنى أبا الصبيح ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) كان ثقة ، مات في حياة الإمام الرضا (ع) . تنظر ترجمته : النجاشي ، الرجال : ص ١٢٦ ، الطوسي ، الرجال : ص ١٧٧ ، التفرشي ، نقد الرجال : ج ١ ، ص ٣٦٨ .

(٨٥) الكليني ، الكافي : ج ١ ، ص ٥١ .

(٨٦) الطهراني ، الذريعة : ج ١ ، ص ١٣١ .

(٨٧) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢١) (دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ) : ج ٢ ، ص ١٦٩٦ .

(٨٨) الطهراني ، الذريعة : ج ٢١ ، ص ٦٨ ، ٧٢ .

(٨٩) الشاكري ، حسين (معاصر) ربع قرن مع العلامة الأمين ، (ط ١ ، ١٤١٧هـ) : ص ١٤٤ .

(٩٠) الطهراني ، الذريعة : ج ١ ، ص ٣٢-٣٣ .

(٩١) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٨٧ .

(٩٢) الرضوي ، مرتضى (معاصر) معاوية بن أبي سفيان (الارشاد ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢م) : ص ١١ .

(٩٣) عبد الله فياض ، الاجازات العلمية عند المسلمين (مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٧) : ص ٢٧ .

(٩٤) ابن معاش ، جرجاني ، روى عن أبي بكر وأبي عثمان ابني أبي شيبة . صدوق ، كان محدث جرجان في زمانه ، مات في رجب سنة (٢٠٥هـ) . تنظر ترجمته : السهمي ، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ) تاريخ جرجان (عالم الكتب ، ط ٤ ، ١٤٠٧هـ) : ص ٣٢٣ .

(٩٥) أبو الأشعث العجلي ، يروي عن خالد بن الحارث ، وعنه الحسين بن يحيى . تنظر ترجمته : الذهبي ، أبو عبد الله ، شمس الدين (ت ٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ (٤١) (مكتبة الحرم المكي اعانة وزارة معارف الحكومة الهايلية الهندية ، د . ت) : ج ٤ ، ص ١٤٦٨ .

(٩٦) ابن موسى ، أبو نصر ، روى عنه علي بن عمر الدارقطني ، مات سنة (٣٣١هـ) . تنظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، أبو بكر ، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ) تاريخ

بغداد او مدينة السلام (١٤١هـ) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١٤١٧هـ) : ج ٨ ، ص ٢٨٥ ، النقوي ، حامد (ت ١٣٠٦هـ) خلاصة عبقات الانوار (٩٠١) (مؤسسة البعثة للدراسات الاسلامية ، ١٤٠٦هـ) : ج ٧ ، ص ٣٤٨ .

(٩٧) ابن هارون ، سمع يعلي بن عبيد الطنفاسي وعبد الوهاب بن عطاء ، روى عن ابي زكريا السفراء ، مات سنة (٢٧٧هـ) . تنظر ترجمته : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٩٨) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٢٨٨ .
(٩٩) المصدر نفسه : ص ٣٦١ ، ٣٤٨ ، النووي ، يحيى ابن شرف (ت ٦٧٦هـ) روضة الطالبين (٨٠١) تحقيق : عادل احمد وعلي محمد عوض (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د - ت) : ج ٨ ، ص ١٤٢ .

(١٠٠) ابن حنبل ، المسند : ج ١ ، ص ٢٣١ ، النعمان المغربي ، نعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ) دعائم الاسلام (٢٠١) تحقيق : آصف علي (دار المعارف ، ١٣٨٣هـ) : ج ١ ، ص ٢٤٠ ، الحاكم ، المستدرك : ج ٣ ، ص ١٣٣ ، الحاكم الحسكاني ، عبد الله بن احمد (ت ٦٠٠هـ) شواهد التنزيل لقواعد التفصيل (٢٠١) تحقيق : محمد باقر (مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ط ١٤١١هـ) . ج ١ ، ص ٣١٥ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج ٩٥ ، ص ١٩٠ .

(١٠١) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٥٠ .
(١٠٢) المصدر نفسه : ص ٣٤٨ .

(١٠٣) ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) الاحكام في اصول الاحكام (٨٠١) تحقيق : احمد شاکر مطبعة العاصمة ، د - ت) : ج ٢ ، ص ٢٥٧ .
(١٠٤) الصدر : نهاية الدراية : ص ٤٥٣ .

(١٠٥) ابن حزم ، الاحكام : ج ٢ ، ص ٢٥٦ ، وذكر رؤية بالاجازة قائلا : " ولا يحل لاحد ان يبيح لغيره نقل ما لم يسمع ، ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه ، وانما هو حق او كذب فالحق الذي ينتفع به مسلم واحد فصاعدا واجب نقله والكذب حرام نقله ، وقال : واما الاجازة التي يستعملها الناس فباطل ، ولا يجوز لاحد ان يجيز الكذب ، ومن قال لا خرا وعني جميع روايتي دون ان يخبره ديوانا واسنادا اسنادا فقد اباح له الكذب ، لانه اذا قال

- حدثني فلان او عن فلان فهو كاذب او مدلس بلا شك لانه لم يخبره بشئ (الغزالي ، ابو حامد ، محمد بن محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) المستصفى في علم الاصول (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ) : ص ١٣١ قال : (الاجازة تسلط الراوي على ان يقول حدثنا واخبرنا اجازة ، اما قوله حدثنا مطلق جوزده قور وهو فاسد لانه يشعر بسماع كلامه وهو كذب) .
- (١٠٦) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٦٣ ، ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٦ ، النووي ، روضة الطالبين : ج ٨ ، ص ١٤٢ ، حسين بن عبد الصمد (ت ٩٨٤هـ) وصول الاختيار الى اصول الاخبار ، تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري (مجمع الذخائر الاسلامية ، قم ، د-ت) : ص ١٣٥ ، الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٥٤ .
- (١٠٧) ابن طريف ، مولى بني هاشم ، كوفي ثقة ، كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، روى عن ابي عبد الله (ع) روى عنه عبد الله بن جيله ، له تصانيف منها : كتاب الصلاة ، تنظر ترجمته : النجاشي ، رجال : ص ٢١٤ ، الطوسي ، الرجال : ص ٢٦٤ ، الحلبي ، الخلاصة : ص ١٩٢ .
- (١٠٨) البحر العاملي ، الوسائل (آل البيت) : ج ٢٧ ، ص ٨٠ ، المجلسي ، بحار الانوار : ج ٢ ، ص ١٦٥ و ج ١٠٧ ، ص ٧٦ .
- (١٠٩) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاختيار : ص ١٣٥ .
- (١١٠) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٧١ ، ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٧ ، النووي ، روضة الطالبين : ج ٨ ، ص ١٤٢ ، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاختيار : ص ١٣٦ ، الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٥٤ .
- (١١١) المصدر السابق : ص ١٣٦ .
- (١١٢) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاختيار : ص ١٣٦ .
- (١١٣) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٨٣ ، ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٧ ، النووي ، روضة الطالبين : ج ٨ ، ص ١٤٢ ، الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٥٥ .
- (١١٤) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاختيار : ص ١٣٦ .
- (١١٥) صبحي الصالح ، علوم الحديث (دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٧١م) : ص ٩٦ قال : (فاسدة اتفاقا) وهذا غير صحيح لان العلماء من جوزها كما اثبتته الباحث .

- (١١٦) ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٨ ، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخبار : ص ١٣٧ ، الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٦٠ .
- (١١٧) الخطيب البغدادي ، كفاية في علم الدراية : ص ٣٦١ .
- (١١٨) النووي ، روضة الطالبين : ج ٨ ، ص ١٤٢ .
- (١١٩) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخبار : ص ١٣٧ .
- (١٢٠) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٦١ .
- (١٢١) ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١٠٩ ، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخبار : ص ١٣٧ ، الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٦١ .
- (١٢٢) ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١١٠ .
- (١٢٣) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخبار : ص ١٣٧ ، ١٣٨ .
- (١٢٤) الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٦١ .
- (١٢٥) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٨٧ .
- (١٢٦) ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١١٠ .
- (١٢٧) الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٦١ .
- (١٢٨) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٦٣ .
- (١٢٩) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخبار : ص ١٢٩ ، الصدر نهاية الدراية : ص ٤٥٤ .
- (١٣٠) المصدر السابق : ص ٣٧٢ ، ابن الصلاح ، مقدمة في علوم الحديث : ص ١١١ ، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخبار : ص ١٣٩ .
- (١٣١) المصدر السابق : ص ١١١ ، حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخبار : ص ١٣٩ ، محمد عجاج ، اصول الحديث ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٤هـ) : ص ١٥٣ .
- (١٣٢) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الدراية : ص ٣٨٢ .
- (١٣٣) المصدر نفسه : ص ٣٦٦ .
- (١٣٤) حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخبار : ص ١٢٢ ، ١٣٣ ، الصدر ، نهاية الدراية : ص ٤٥٦ .
- (١٣٥) المصدر نفسه : ص ٤٥٨ .

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبدا به القرآن الكريم

ابن ابي جمهور (ت ٨٨٠هـ) :

١. عوالي اللئالي العزيزية في الاحاديث الدينية (٤-١) تحقيق : المرعشي ومجتبى

المراقبي (مطبعة سيد الشهداء ، قم ، ط ١ ، ١٤٠٣هـ)

ابن ابي شبيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ) :

٢. المصنف (٨-١) تحقيق : سعيد محمد اللحام (دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ) .

الاحمدي الميانجي ، علي بن حسين بن علي (معاصر) :

٣. مكاتيب الرسول (ص) (٣-١) (دار الحديث ، ط ١ ، د-ت)

الباجي ، ابو الوليد ، سليمان بن خلف بن سعد (ت ٤٧٤هـ) :

٤. التعديل والتجريح لما خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح (٣-١) تحقيق : احمد

لبزار (جامعة مراكش ، د-ت) .

البخاري ، ابو عبد الله ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) :

٥. التاريخ الصغير (٢-١) تحقيق محمود ابراهيم زايد (دار المعرفة ، بيروت ، ط

١ ، ١٤٠٦هـ) .

البروجردى ، علي اصغر بن محمد شفيع (ت ١٣١٣هـ) :

٦. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال (٢-١) (مكتبة المرعشي النجفي ، قم ، ط ١ ،

١٤١٠هـ)

البستي ، محمد بن حيان (ت ٣٥٤هـ) :

٧. المجروحين من الحديث والضعفاء والمتروكين (٢-١) تحقيق : محمود ابراهيم زايد (د-ت) .

الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ) :

٨. سنن الترمذي (١-٥) تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف (دار الفكر ، بيروت ،

١٤٠٣هـ) .

الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) :

٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦-١) تحقيق : احمد عبد الغفور (دار العلم

للملايين ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ) .

- حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) :
١٠. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (٢-١) (دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ)
- الحاكم الحسكاني ، عبد الله بن احمد (ت ٦٠٠هـ) :
١١. شواهد التنزيل لقواعد التفصيل (٢٠١) تحقيق : محمد باقر (مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ط١ ، ١٤١٨ هـ) .
- الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله ، محمد بن محمد (ت ٤٠٥هـ) :
١٢. المستدرک على الصحيحين (٤٠١) تحقيق : يوسف المرعشلي (دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ)
- ابو حبيب ، سعدي (معاصر) :
١٣. القاموس الفقهي ، (دار الفكر ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ) .
- ابن حجر ، شهاب الدين ، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) :
١٤. طبقات المدلسين ، تحقيق : عاصم بن عبد الله (مكتبة المنارة ، عمان ، ط١ ، د-ت) .
- الحر العاملي ، محمد بن الحسن (١١٠٤هـ) :
١٥. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة (٣٠١) تحقيق ونشر (مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ايران ، ط١ ، ١٤١٤هـ) .
- ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) :
١٦. الاحكام في اصول الاحكام (٨٠١) تحقيق : احمد شاکر (مطبعة العاصمة ، د-ت) .
- حسن بن زين الدين (ت ١٠١١هـ) :
١٧. التحرير الطاووسي ، تحقيق : فاضل الجواهري (مطبعة الشهداء ، قم ، ١٤١١هـ) .
- حسين بن عبد الصمد (ت ٩٨٤هـ) :
١٨. وصول الاختيار الى اصول الاخبار ، تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري (مجمع الذخائر الاسلامية ، قم ، د-ت) .
- الحلي ، ابو منصور ، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ)
١٩. ايضاح الاشتباه في معرفة الرواه ، تحقيق : احمد الحسون (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ ، ١٤١١هـ) .

٢٠. خلاصة الاقوال في معرفة الرجال (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ط ٢ ، ١٤١١هـ) .
ابن حنبل ، احمد (ت ٢٤١ هـ) :
٢١. مسند احمد (٤-١) (دار صادر ، بيروت ، د-ت) .
الخطيب البغدادي ، ابوبكر ، احمد بن علي (٤٦٣ هـ) :
٢٢. تاريخ بغداد ، (١٤١) تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ) .
٢٣. الكفاية في علم الدراية ، تحقيق : احمد عمر هاشم (دار الكتاب العربي ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م) .
الدارقطني ، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) :
٢٤. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ، تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر (مكتبة المعارف ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ- ١٩٨٤ م) .
الدارمي ، عبد الله بن بهرام (ت ٢٧٥ هـ) :
٢٥. سنن الدارمي (٢-١) ، (مطبعة الاعتدال ، دمشق ، د-ت) .
ابن داود ، تقي الدين . الحسن بن علي (ت ٧٠٧ هـ) :
٢٦. رجال ابن داود (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٩٢ هـ) .
ابوداود ، سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥ هـ) :
٢٧. سنن ابي داود (٢-١) تحقيق : سعيد محمد اللحام (دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م) .
الذهبي ، ابو عبد الله ، شمس الدين (ت ٧٤٨ هـ) :
٢٨. تذكرة الحفاظ (٤١) (مكتبة الحرم المكي ، اعانة الحكومة العالية الهندية ، د-ت) .
الرضوي ، مرتضى (معاصر)
٢٩. معاوية بن ابي سفيان (الارشاد ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م) .
الزبيدي ، ابو الفيز ، محب الدين ، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ) :
٣٠. تاج العروس من جواهر القاموس (١٠-١) (مكتبة الحياة ، بيروت ، د-ت) .
الزمخشري ، ابوالقاسم ، جار الله ، محمد بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) :

٣١. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل (٤٠١) (دار الفكر ، بيروت ، د.ت).

زيد بن علي (ت ١٢٢ هـ) :

٣٢. مسند زيد ، تحقيق : احد علماء الزيدية (دار الحياة ، بيروت ، د.ت).

السبحاني ، جعفر (معاصر) :

٣٣. كليات في علم الرجال (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط ٢ ، د.ت).

السهمي ، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧ هـ) :

٣٤. تاريخ جرجان (عالم الكتب ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ).

الشاكري ، حسين (معاصر).

٣٥. ربع قرن مع العلامة الاميني ، (ط ١ ، ١٤١٧ هـ).

الشريف الرضي ، علي بن الحسين (ت ٤٠٦ هـ) :

٣٦. المجازات النبوية ، تحقيق : طه محمد الزيني (مكتبة بصيرتي ، قم ، د.ت).

الشوكاني ، (ت ١٢٥٥ هـ) :

٣٧. نيل الاوطار من احاديث سيد الاخيار (٩٠١) (دار الجليل ، بيروت ، د.ت).

ابن شهر آشوب ، محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ) :

٣٨. معالم العلماء ، تقديم : محمد صادق بحر العلوم (قم ، د.ت).

صبيح الصالح (معاصر)

٣٩. علوم الحديث (دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٧١ م).

الصدر ، حسن هادي (١٣٥٤ هـ) :

٤٠. نهاية الدراية ، تحقيق : ماجد الفرباوي (المطبعة اعتماد ، د.ت).

الصدوق ، ابو جعفر ، محمد بن علي (ت ٣٨١ هـ) :

٤١. من لا يحضره الفقيه (٤٠١) تحقيق : علي اكبر غفاري (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط ٥ ، ١٤٠٤ هـ).

ابن الصلاح ابو عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣ هـ) :

٤٢. مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ، تحقيق : ابو عبد الرحمن صالح محمد عويضة (دار

الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ).

- الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (ت ٣٦٠هـ) :
٤٣. المعجم الكبير (٥٠١) (دار احياء التراث العربي ، بيروت ومكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط٢ ، د. ت) .
- الطبرسي ، ابو علي ، الفضل بن الحسن (ت ٥٦٠هـ)
٤٤. مجمع البيان في تفسير القرآن (١٠١) (مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥هـ) .
- الطوسي ، ابو جعفر ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) :
٤٥. رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧هـ) .
٤٦. الفهرست ، تحقيق : جواد القيومي (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧هـ) .
- الطهراني ، محمد بن حسن بن علي (ت ١٢٨٩هـ) :
٤٧. الذريعة الى تصانيف الشيعة (٢٦١) (دار الاضواء ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ) .
- عبد الله فياض (معاصر) :
٤٨. الاجازات العلمية عند المسلمين (مطبعة الارشاد ، بغداد ، ط١ ، ١٩٦٧م) .
- ابن عدي ، ابو احمد ، عبد الرحمن (ت ٣٦٥هـ) :
٤٩. الكامل في ضعفاء الرجال (٧٠١) تحقيق : سهيل زكار (دار الفكر بيروت ، ط٣ ، ١٤١٠هـ) .
- العقيلي ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢هـ) :
٥٠. الضعفاء الكبير (٤١) تحقيق : عبد المعطي امين قلنجي (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٨هـ) .
- الغزالي ، ابو حامد ، محمد بن محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ) :
٥١. المستقصى في علم الاصول (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ) .
- فتح الله ، احمد (معاصر) :
٥٢. معجم الفاظ الفقه الجعفري (د. مكان الطبع ، ط١ ، ١٤١٥هـ) .
- قلنجي ، محمد (معاصر) :
٥٣. معجم لغة الفقهاء (د. مكان الطبع ، د. ت) .
- الفيروز ابادي ، محي الدين بن يعقوب (ت ٨١٧هـ) :
٥٤. القاموس المحيط (٤١) (نسخة مصححة ، د. ت) .

- الكشي ، محمد بن عمرو بن عبد العزيز (ت ٣٦٩هـ) :
٥٥. رجال الكشي (مؤسسة الاعلمي ، كربلاء ، د. ت) .
- الكليني ، ابو جعفر ، محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩هـ) :
٥٦. الكافي ، (٨٠١) ، تحقيق : علي اكبر غفاري (دار الكتب الاسلامية ، قم ، ١٣٨٨هـ) .
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٥هـ) :
٥٧. سنن ابن ماجه (١٠٠١) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (دار الفكر ، بيروت ، د. ت) .
- المتقي الهندي ، علاء الدين (ت ٩٧٥هـ) :
٥٨. كنز العمال في سنن الاقوال والافعال (٦-١) تحقيق : بكري حياني وصفوت السقا (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) .
- المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ) :
٥٩. اجازات الحديث ، تحقيق : احمد الحسيني (مكتبة المرعشي النجفي ، قم ، ١٤١٠هـ) .
٦٠. بحار الانوار (١١-١) (مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) .
- المزي ، ابو الحجاج ، يوسف (ت ٧٤٢هـ) :
٦١. تهذيب الكمال (٣٥-١) تحقيق : بشار عواد معروف ، (مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، ١٤٠٦هـ) .
- الناوي ، احمد بن عبد الرؤوف (ت ١٣٣١هـ) :
٦٢. فيض القدير في شرح الجامع الصغير (٦-١) تحقيق : احمد عبد السلام (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ) .
- ابن منظور ، ابو الفضل ، جمال الدين ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) :
٦٣. لسان العرب (١٥-١) (دار احياء التراث العربي ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ) .
- النجاشي ، احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ) :
٦٤. رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري (مؤسسة النشر الاسلامي ، ط ١ ، ١٤١٧هـ) .
- النسائي ، ابو عبد الرحمن ، احمد بن شبيب (ت ٣٠٣هـ) :
٦٥. السنن الكبرى (٦-١) تحقيق : عبد الغفار البذاري وكسروي حسن (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ-١٩٩١م) .
- النقوي ، حامد (ت ١٣٠٦هـ) :

٦٦. خلاصة عبقات الانوار (٩٠١) مؤسسة البعثة للدراسات الاسلامية ، ١٤٠٦هـ) .
 النعمان المغربي ، نعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ) :
 ٦٧. دعائم الاسلام (٢٠١) تحقيق : آصف علي (دار المعارف ، ١٣٨٣هـ) .
 النووي ، يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) :
 ٦٨. روضة الطالبين (٨٠١) تحقيق : عادل احمد وعلي محمد عوض (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت) .
 هاشم معروف (معاصر)
 ٦٩. دراسات في الحديث والمحدثين (دار المعارف ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٨هـ) .
 الهيتمي ، نور الدين (ت ٨٠٧هـ) :
 ٧٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠٠١) (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) .